

الْهَمْزَةُ السَّائِكَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَالْمُتَحَرِّفَةِ

الدَّرْسُ
07

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى حُكْمِ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَالْمُتَحَرِّفَةِ.
- أَنْ أُمَيِّزَ الْكَلِمَاتِ الْخَارِجَةَ عَنْ قَاعِدَةِ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ.
- أَنْ أَطَبِّقَ أَحْكَامَ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهَا.

تَمْهِيدٌ

هَذَا الْفَصْلُ عَكْسُ الَّذِي قَبْلَهُ، فَبِمَا تَقَدَّمَ تَحَدَّثَ النَّاطِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنِ الْهَمْزِ الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي تَقَدَّمَهُ سَاكِنٌ، وَحَدِيثُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْهَمْزِ السَّائِكِ الْمُتَوَسِّطِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَالْمُتَحَرِّفِ مُحَرَّكًا أَوْ مُسَكَّنًا.

فَمَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَالْمُتَحَرِّفَةِ؟ وَمَا الَّذِي يُلْحَقُ مِنْ صُورِهَا وَمَا الَّذِي لَا يُلْحَقُ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدَّاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

283- فَضْلٌ وَمِنْ سَابِقِهَا إِنْ سَكَنْتَ *** صَوْرٌ كَذَا فِي طَرَفٍ كَيْفَ أَتَتْ

284- وَحَذَفُوا اسْتَجَرْتُ وَالْمُسْتَخْرِينَ *** كَيْفَ وَالِاسْتِيزَانُ مَعَ مُسْتَنِسِينَ

285- كَذَلِكَ اسْتَجِرْهُ وَادَارَأْتُمْ *** وَالْحَقُّ وَفِي الرُّعْيَا اخْذِفَنَّ عَنْهُمْ

الْفَهْمُ

الشرح:

الرُّعْيَا: أَي بِضَمِّ الرَّاءِ .

أَحْذِفَنَّ عَنْهُمْ: عَنْ عُلَمَاءِ الرَّسْمِ كَالدَّانِي وَغَيْرِهِ .

كَيْفَ أَتَتْ: أَي سَاكِئَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً .

استِخْلَاصُ الْمَضَامِين:

1- أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ السَّاكِئَةِ

الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَالمُتَطَرِّفَةِ .

2- أَحَدُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ

قَاعِدَةِ الْهَمْزَةِ السَّاكِئَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ .

التَّحْلِيلُ

اشْتَمَلَتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: حُكْمُ الْهَمْزَةِ السَّاكِئَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهَا وَالمُتَطَرِّفَةِ

تَحَدَّثَ النَّاطِمُ عَنِ الْهَمْزِ السَّاكِئِ الْمُتَوَسِّطِ الَّذِي سَبَقَهُ مُتَحَرِّكٌ ، فَقَالَ: «وَمِنْ سَابِقِهَا إِنْ سَكَنتُ صَوْرٌ» أَي: أَنَّ الْهَمْزَ الْمُسَكَّنَ الْمُتَوَسِّطَ يُصَوِّرُ مِنْ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ . وَكَذَا الْمُتَطَرِّفُ يُصَوِّرُ مِمَّا قَبْلَهُ كَيْفَمَا أَتَتْ الْهَمْزَةُ مُحَرَّكَةً أَوْ مُسَكَّنَةً ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «كَذَا فِي طَرَفٍ كَيْفَ أَتَتْ» . وَمِثَالُ السَّاكِئِ الْمُتَوَسِّطِ نَحْوُ: «اطْمَأْنَنْتُمْ» فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿بِإِذْنِهِ ابْخُمْ أَنْتُمْ﴾ [النساء: 102] وَ«امْتَلَأَتْ» فِي ﴿قَلَامُ امْتَلَأَتْ﴾ [ق: 30] ، وَمِثَالُ الْمُتَطَرِّفِ نَحْوُ «إِنْ نَشَأْ» فِي ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ [سبأ: 9] «وَيُهِئِ» فِي ﴿وَيُعَيِّزْ لَكُمْ﴾ [الكهف: 16] وَنَحْوُ: ﴿الْمَلَأَ﴾ [يوسف: 43] وَ﴿تَبَأَ﴾ [التوبة: 70] وَ﴿اللُّلُؤُا﴾ [الرحمن: 20] وَ﴿شَلَحِي﴾ [القصص: 30] وَ﴿إِمْرِي﴾ [النور: 11] وَ﴿السَّيِّئُ﴾ [فاطر: 43] .

ثَانِيًا: الْكَلِمَاتُ الْخَارِجَةُ عَنْ قَاعِدَةِ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

ذَكَرَ النَّاطِمُ كَلِمَاتٍ خَارِجَةً عَنْ قِيَاسِ الْقَاعِدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، بِأَنْ حُذِفَتْ صُورَتُهَا وَتُلْحَقُ بِالْحَمَرَاءِ، وَهِيَ: ﴿إِسْتَجِرْتُ﴾ [القصص: 26] بِالْمَاضِي، وَأَمْرِهِ: ﴿إِسْتَجِرْ﴾ [القصص: 26] وَ﴿الْمُسْتَجِرِّي﴾ [الحجر: 24] مُطْلَقًا اسْمَ فَاعِلٍ كَالْمِثَالِ، أَوْ مُضَارِعًا نَحْوُ ﴿يَسْتَجِرُّونَ﴾ [الأعراف: 32] وَكَذَا مَا تَصَرَّفَ مِنْ «الِاسْتِئْذَانِ» مِنَ الْمَاضِي نَحْوُ ﴿بِإِذْنِ ابْنِ مَرْوَانَ﴾ [النور: 60] وَالْمُضَارِعِ نَحْوُ ﴿يَسْتَلِمْ نَوَلًا﴾ [التوبة: 94] وَ﴿مُسْتَلْسِي﴾ [الأحزاب: 53] اسْمِ فَاعِلٍ، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ يُبْدَلُ وَرْشُ هَمْزِهَا أَلِفًا وَلَا هَمْزَ لَهُ فِيهَا، وَتَقَدَّمَ حَذْفُ أَلِفِهَا لَهُ فِي فَصْلِ التَّاءِ وَتُلْحَقُ بِالْحَمَرَاءِ.

وَكَذَا تُحَذَفُ صُورَةُ الْهَمْزِ لِنَافِعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي: ﴿بَلَاءًا أَرْثَمَ﴾ [البقرة: 71] مَعَ إِحْقَاقِهَا. وَفِي «الرُّعْيَا» عَنْ عُلَمَاءِ الرَّسْمِ كَالدَّانِي، وَلَا تُلْحَقُ صُورَتُهَا. وَقَوْلُهُ «الرُّعْيَا»: أَيُّ بِضْمِ الرَّاءِ نَحْوُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا﴾ [يوسف: 43] وَ﴿رُعْيَاكَ﴾ [يوسف: 5] وَ﴿رُعْيَايَ﴾ [يوسف: 43] وَأَمَّا بِفَتْحِهَا نَحْوُ: ﴿رَأَى الْغَيْثُ﴾ [آل عمران: 13] وَ﴿بَلَدِي الرَّأْيِ﴾ [هود: 27] فَهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.

التَّقْوِيمُ

- 1- أُبَيِّنُ قَاعِدَةَ تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ.
- 2- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الْخَارِجَةَ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ.
- 3- أُبَيِّنُ حُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ، مَعَ التَّمَثِيلِ.

الاستثمار

«تَكُونُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ - حُرُوفِ الْمَدِّ - الْهَمْزَةُ مُتَّصِلَةً بِرَأْسِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهَا، وَلَا تَتَّصِلُ بِجَرَّتِهَا وَلَا بِتَعْرِيقِ عَقْصِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عَارِضٌ، بِخِلَافِ نَحْوِ: ﴿الْمَلَأُوا﴾، فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْوَاوِ جَعَلْتُهَا كَفَى، لِأَنَّ الْجَمِيعَ أَصْلٌ».

[بَهْجَةُ النَّظَرِ وَالْعِيَانِ، ص: 284]

1- كَيْفَ تَجْعَلُ الْهَمْزَةَ مَعَ الْيَاءِ؟ وَلِمَاذَا؟

2- كَيْفَ تَكُونُ الْهَمْزَةُ مَعَ الْوَاوِ؟ وَلِمَاذَا؟

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 286 إِلَى 289 فِي فَصْلِ تَصْوِيرِ الْهَمْزِ، وَأُنْجِزُ الْآتِي:

1- أَذْكَرُ حُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ الْمَرْفُوعَةِ.

2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي صُوِّرَتْ وَفَقَ هَذَا الْحُكْمِ.

3- أَحَدِّدُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي صُوِّرَتْ هَمْزَةُ كَلِمَةٍ ﴿الْمَلَأُوا﴾ فِيهَا بِالْوَاوِ.